دور جومو كينياتا في مكتب الخدمة الدولي الأفريقي (1937-1945)

م.م. يحيى سعد عبد اللطيف ياسين
الجامعة العراقية/ شعبة العقود الحكومية
Saady5209@gmail.com
أ.د. موفق هادي سالم
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى
Dr.movq70@gmail.com

تاريخ النشر : 2024/3/31
تاريخ الاستلام : 2023/7/24 تاريخ القبول: 2023/8/20
DOI: 10.54721/jrashc.21.1.1122

الملخص :

نشطت أبان الحرب العالمية الثانية العديد من المنظمات الإفريقية أو من الزنوج الذين ينحدرون من أصول أفريقية، طالبت تلك المنظمات بالحقوق السياسية والاجتماعية للزنوج في جميع أنحاء العالم، ورغم سياسات الفصل العنصري التي طبقت في كل من الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا إلا أن الزنوج استطاعوا أن ينشطوا في بريطانيا وعملوا على عقد منظمات ومؤتمرات للمطالبة بحقوقهم، ونظراً للجانب القيادي الذي يحتاجه هذا النوع من النشاط السياسي انظم العديد من الشخصيات الوطنية بمختلف التوجهات السياسية والايدلوجية التي عملت للحصول على المزيد من الامتيازات، فأخذ جومو كينياتا بدور قيادي داخل مكتب الخدمة الإفريقي الدولي وشغل منصب نائب رئيس المكتب، وعمل كينياتا من خلال في مكتب الخدمة الإفريقي الدولي على دعوة السلطات الاستعمارية البريطانية الى الغاء بعض القوانين التي تضطهد السكان المحليين.

الكلمات المفتاحية : حركة وطنية ، الاستعمار البريطاني ، تاريخ افريقيا

The role of Jomo Kenyatta in The International African Service Bureau (1937-1945)

Assistant Teacher Yahia Saad Abdullateaf Yasin
Iraqi university / government contracts division
Prof.Dr. Muwafaq Hadi Salim
Faculty of education for Humanities / University of Diyala

Abstract :

During World War II and after its end, many African organizations or Negroes of African descent became active. These organizations demanded political and social rights for Negroes all over the world. Despite the apartheid policies that were applied in both the United States and South Africa, Negroes were able to be active in Britain and worked to hold organizations and conferences to demand their rights. In view of the leadership role needed by this type of political activity, many national figures of various political and ideological orientations who worked to obtain more privileges were joined.

All of which helped Jomo Kenyatta to take a leadership role within the International African Service Bureau and occupy the position of Vice President of the Bureau. Kenyatta worked through the International African Service Bureau to call on the British colonial authorities to repeal some laws that oppress the local population.

Key word : National movement ،British colonialism ،History of Africa.

المقدمة

حاولت المنظمات الافريقية الحصول على اعتراف الاستعمار البريطاني بحقوقهم المشروعة، وألقى أعضاء مكتب الخدمة الإفريقي الدولي العديد من الكلمات في المسيرات والجمعيات العامة، ونظراً لتعدد جنسيات الشخصيات المنظمة لمكتب الخدمة الإفريقي الدولي تبنوا موقفاً مناهضاً للحرب فقد كان الافارقة يشكلون ركيزة مهمة للجيش البريطاني ولم يكونوا يتمتعون بأية حقوق تتناسب والتضحيات التي قدموها في الحربين العالميتين، التي حدثت آنذاك، واستطاع مكتب الخدمة الإفريقي الدولي عقد مؤتمر تاريخي في مانشستر عام 1945، حضره مندوبون من المستعمرات الذين يعانون من التمييز العنصري، وكان هدفهم حث الحكومة البريطانية لتحمل مسؤوليتها في المستعمرات، وترك جومو كينياتا أثراً مهماً في المؤتمر، كونه يشغل منصب نائب رئيس مكتب الخدمة الإفريقي الدولي، وانقسمت الآراء داخل أعضاء المؤتمر حول شكل النضال ضد الاستعمار البريطاني والتحول الى الكفاح المسلح ضد الاستعمار، الا ان كينياتا كان يميل الى النضال السلمي تجاه الاستعمار الذي اعتقد بانه سوف يرضخ للمطالب السلمية.

اقتضت طبيعة موضوع البحث الى تقسيمه الى محورين تسبقهما مقدمة تتبعها خاتمة، تناول المحور الاول جومو كينياتا وتشكيل مكتب الخدمة الدولي الافريقي، بينما تطرق المحور الثاني دور مكتب الخدمة الدولي الافريقي الدولي بانعقاد مؤتمر مانشستر1945.

المحور الاول جومو كينياتا وتشكيل مكتب الخدمة الدولي الافريقي

شكل كينياتا تحالفات سياسية مع المنظمات الماركسية والمنظمات الإفريقية الراديكالية، ومن تلك المنظمات مكتب الخدمة الأفريقي الدولي The International African Service Bureau IASB، التي أسسها متطرفون من أصول أفريقية وغربية هندية مقرها لندن في العام 1937، والتي استمرت بالعمل حتى عام 1944 عندما اندمجت مع منظمات سوداء أخرى لتشكيل الاتحاد الأفريقي(1).

كان كينياتا أحد نواب رؤسائها وقادة مكتب الخدمة الأفريقي الدولي، وكان كلاً من جورج بادمور Gorge Padmore رئيساً وإيمي أشوود غارفي Amy Ashwood Garvey نائباً للرئيس وروبرت برودهوست Robert Broadhust أميناً للصندوق وت ر. ماكونين T.R. Makonnen السكرتير التنفيذي والدعاية ووالاس جونسون Wallace Johnson سكرتيراً عاماً، ويمكن تلخيص أهداف مكتب الخدمة الأفريقي الدولي على أنها تحريضية وتعليمية وإدارية(2).

طالبت المنظمة بإلغاء قوانين المرور المرهقة وأصرت على حق الأفارقة في تنظيم مصالحهم، والحصول على أجر متساوٍ مقابل العمل وحرية النشر والتجمع والتنقل والحصول على الحقوق الديمقراطية، والحريات المدنية وتقرير المصير، ومن المهم أن نذكر أن مكتب الخدمة الأفريقي الدولي كان معارضًا للشيوعية، وعلى الرغم من تعقيدات الفلسفة السياسية المتطورة باستمرار الماركسية في العموم الأفريقي(3).

اقتصرت عضوية مكتب الخدمة الإفريقي الدولي على الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي، ومع ذلك يمكن منح غير الأفارقة أو الأشخاص غير المنحدرين من أصل أفريقي حق الحصول على عضوية المكتب، مع تعاطف واضح مع أهداف مكتب الخدمة الأفريقي الدولي عضوية منتسبة، كما شكلت المنظمة تحالفات سياسية مع اليسار البريطاني، وتم دمج العديد من القادة البيض لتلك المنظمات والحركات كرعاة لـ مكتب الخدمة الإفريقي الدولي، ومن بين اولئك آرثر كريش جونز الذي أصبح فيما بعد وزير الدولة لشؤون المستعمرات، ورئيس الحزب المستقل فينر بروكواي وسيلفيا بانك هورست ونانسي كونارد وفيكتور جولانكز، وفي محاولة لتحقيق بعض الاختراقات في المجتمع البريطاني، ضغط مكتب الخدمة الأفريقي الدولي من أجل طرح الأسئلة المتعلقة بالقضايا الاستعمارية في البرلمان(4).

وافق أعضاء مكتب الخدمة الأفريقي الدولي ولاسيما قادتها، بإلقاء كلمة في المسيرات الجماهيرية أو الاجتماعات التي يتم دعوتهم اليها لمناقشة القضايا الاستعمارية، وكانت هناك المسيرات الأسبوعية في هايد بارك، والتي نُظمت للإعلان عن جرائم استعمارية محددة من ثم تثقيف الرجل العادي في الشارع حول عواقب الإمبريالية البريطانية، كما قام مكتب الخدمة الأفريقي الدولي بنشر كتيبات ومجلات وزعها لنشر افكاره منها الحارس الأفريقي التي تم نشر عدد قليل منها، والرأي الأفريقي الدولي وتم نشرها في تموز من العام 1938 إلى حزيران 1939(5).

وقامت أجهزة المخابرات البريطانية بالتعرف على الأنشطة السياسية لمكتب الخدمة الأفريقي الدولي، لاسيما عندما علموا بالنزاع الداخلي لمكتب الخدمة الإفريقي الدولي بشأن الشؤون المالية، ففي الثامن من ايار 1939 كتب MI5 إلى مكتب الاستعماري حول المشكلات المالية والإدارية التي يواجهها مكتب الخدمة الأفريقي الدولي، وذكرت المذكرة أنه كان هناك المزيد من الخلافات حول الأموال، ونتيجة لذلك بدأ النيجيري إدوارد سيغيسموند من خلال المكتب الخاص به وجمعيته المعروفة بجمعية الزنوج الثقافية، وكانت تلك المنظمة تابعة للمجلس الوطني للحريات المدنية وبالتالي فهي ذات أهمية كبيرة(6).

كانت أهم حملة أطلقها مكتب الخدمة الأفريقي الدولي لدعم العمال في ترينيداد الذين نظموا سلسلة من الإضرابات والاضطرابات في حقول النفط الجنوبية ومزارع السكر، وانهارت صناعة النفط جنبًا إلى جنب مع القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه معظم الترينيديين إلى حد كبير مما أدى إلى القضاء على معظم عائدات تصدير الجزيرة وتسبب في انخفاض حاد في مستوى معيشة سكان الجزيرة من السود والشرقيين، وأدت الأزمة في الاقتصاد الاستعماري إلى إضراب عام في عام 1937،

الذي بدأ كمقاطعة سلمية للعمالة، ولكن سرعان ما اشتعلت بسبب ردود الفعل الوحشية لشرطة ترينيداد، مما أدى إلى أعمال شغب، واستخدمت الحكومة القوة المسلحة الوحشية لإخماد الاضطرابات، فقتلت أربعة عشر عاملاً وجرحت تسعة وخمسين في لندن، ونظم مكتب الخدمة الأفريقي الدولي العديد من المظاهرات ونشر الظروف في ترينيداد وشكاوى العمال هناك في عام 1938، وأصدر التحقيق في الاضطرابات تقريرًا يدعو إلى إصلاحات بعيدة المدى[7].

ألقى كينياتا كلمة في اجتماع نظمه مكتب الخدمة الإفريقية الدولية في ميدان ترافالغار في الثامن من آيار من العام 1938، تحدث فيه عن ظروف العمال في كينيا كما ذكرت الشرطة، وقال كينياتا **"ألقي الآلاف من المواطنين الأبرياء في معسكرات الاعتقال دون رفع إصبع في الدفاع عنهم"**، وذكّر الجمهور بأنه بينما كان العمال في بريطانيا يحاربون الفاشية[8] بشكل مباشر وغير مباشر في جميع أنحاء العالم لم يدركوا أنه من الأساليب التي استخدمتها الحكومة البريطانية في مستعمراتها أن هتلر وموسوليني تعلما منها نهجهما الديكتاتوري المستبد[9].

واصل كينياتا القيام بالمهام السياسية نيابة عن مكتب الخدمة الإفريقية الدولية، ولاسيما التحدث أمام الجمهور بشأن القضايا التي تعد حاسمة للنضال من أجل حرية السود، ففي السادس والعشرين من حزيران من العام 1938، نظم مكتب الخدمة الأفريقية الدولية مظاهرة أخرى في ميدان ترافالغار SquareTrafalga للفت الانتباه على ظروف العمل السيئة للعمال السود في جزر الهند الغربية، وعمل كينياتا كرئيس للتجمع العام الذي كان قد تم استدعاؤه ليشرح عن الفقر والمجاعة الموجودة في جزر الهند الغربية، التي أدت إلى أعمال الشغب الأخيرة في تلك الجزر[10].

لم تكن مراقبة أجهزة المخابرات البريطانية على مكتب الخدمة الأفريقية الدولية مقيدة بالاجتماعات والتجمعات التي نظمتها المنظمة، كما تم التماس معلومات عن منشوراتها وما جاء فيها والجهة التي وزعت عليها، ففي 28 أيلول عام 1938 حصل الفرع الخاص على منشورات دورية صادرة عن مكتب الخدمة الأفريقية الدولية والتي غطت العديد من القضايا الرئيسة ذات الصلة بالعالم الإفريقي في ذلك الوقت: بيان ضد الحرب ورسالة مفتوحة إلى عمال جزر الهند الغربية وغيانا البريطانية، وحدد تقرير الشرطة المقدم إلى مكتب المستعمرات، مسؤولي مكتب الخدمة الإفريقية الدولية الذين وقعوا على هذه الوثائق جورج بادمور George Padmore (ترينيداد)، ت. ماكونين (غيانا البريطانية)، جومو كينياتا (كينيا) C.L.R جيمس (ترينيداد) وبابالولا ويلكي (نيجيريا) وويليام هاريسون William Harriso (جامايكا) وكريس جونز (بربادوس) ولامينا سنكوه (سيراليون) Lamina Sankoh[11].

ناشد مكتب الخدمة الإفريقية الدولية في بيان ضد الحرب، المنحدرين من أصل أفريقي والشعوب المستعمرة في جميع أنحاء العالم لمقاومة ورفض مساعدة جهود الحرب الإمبريالية، وحث مكتب الخدمة الأفريقي الدولي جميع الشعوب المستعمرة، لاسيما المنحدرين من أصل إفريقي، على عدم تصديق ما كان يُنظر إليه على أنه هجوم دعائي إمبريالي للترويج للحرب القادمة على أنها معركة دفاع عن الديمقراطية، وكتب مكتب الخدمة الأفريقية الدولية إخوة أفريقيا والمنحدرين من أصل أفريقي، أي ديمقراطية وأية حريات وما هي الحقوق التي حصلنا عليها في تلك الإمبراطورية البريطانية المجيدة التي تدعونا إلى إراقة دمائنا في الدفاع عنها، لقد سلبت منا أراضينا ودمروا حضارتنا واستبدلوها بنظامٍ أسوأ من العبودية، إنهم يحاصروك في بلدك ويضعونك في المحميات مثل الماشية، ويجعلونك تحمل تصاريح مثل المجرمين، والظروف التي نعيش بظلها مماثلة للفاشية الاستعمارية، نحن ندين كل عصابة اللصوص الأوروبيين والمستعبدين من الشعوب المستعمرة، النازيين الألمان، والفاشيين الإيطاليين، الديمقراطيات البريطانية، الفرنسية، البلجيكية متماثلون جميعهم[13].

كان معلوم لدى مكتب الخدمة الإفريقية الدولية بأن كل الحروب تؤدي إلى الموت والدمار، ومع ذلك كان من المهم للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي اغتنام الفرصة وإدراك صعوبة بان تكون أوروبا هي فرصة لأفريقيا، فرصة لتسريع التحريض على الاستقلال السياسي، وحث الأفارقة على عدم الوقوع في فخ الوعود الكاذبة التي يقدمها الإمبرياليون والنضال من أجل الحرية الإفريقية، وخاطب مكتب الخدمة الأفريقي الدولي العمال البيض في بريطانيا قائلاً **"اليوم في هذه الساعة من الأزمة المشتركة، نريدكم أن تعلموا أننا نحن السود لا نحمل سوء النية، الإمبرياليون هم عدونا المشترك، دعونا نتحد ضد دعاة الحرب الذي يرسلوننا لنذبح تحت شعار دافعوا عن الديمقراطية أيها الإخوة البيض إن حريتنا خطوة نحو حريتك"**[14].

استمرت مناقشات مكتب الخدمة الإفريقية الدولية حول أفضل استراتيجية يتم اعتمادها في التحريض على تعزيز النقابات العمالية والإصلاحات السياسية في جزر الهند الغربية البريطانية، ودعا جميع المتحدثين في مسيرة مكتب الخدمة الإفريقية الدولية في ساحة الطرف الاغر في تموز من العام 1938، ودعا إلى وضع حد للتمييز العنصري في الأجور بين العاملين في جزر الهند الغربية، طالب جيمس بنفس الحقوق والامتيازات نفسها للعمال الملونين، التي يتمتع بها البيض، بينما قدم جورج بادمور قرارًا تعهد فيه بدعم وتضامن الأشخاص الملونين المقيمين في لندن مع إخوانهم في جزر الهند الغربية، واقترح مكتب الخدمة الإفريقي الدولي منح حق الاقتراع العام للبالغين، واستبدال الممثلين المنتخبين بالأعضاء المعينين في المجالس التشريعية

والبلدية، واستمرت المناقشات السياسية داخل مكتب الخدمة الإفريقي الدولي في التأثير بشكل واضح من نمو كينياتا كناشط أفريقي في بريطانيا عن تلك المدة[15].

اصدر مكتب الخدمة الإفريقي الدولي بياناً ضد الدعاية الحربية للحكومة كينيا الاستعمارية للمواطنين الأصليين، التي صدرت بشكل مذكرة تم توزيعها على جميع مفوضي المقاطعات والمقاطعات في البلاد في حزيران من العام 1940، نصت المذكرة في جزء منها **"الآن بعد أن انضمت إيطاليا إلى القوات الألمانية وأعلنت الحرب ضد بريطانيا العظمى وحلفائها، وصل الصراع المحتدم في أوروبا خلال الأشهر التسعة الماضية إلى عتبة كينيا، الإيطاليون الذين استولوا قبل بضع سنوات على بلاد الأحباش يعيشون على حدودنا الشمالية هم الآن أعداؤنا"**، ثم حثت المذكرة الأفارقة على دعم القوات البريطانية، ويجب أن تقدم المؤنة للمقاتلين وصدرت تعليمات للأفارقة بأن يظلوا مطيعين، ويجب أن يمتثلوا لجميع الأوامر التي يصدرها الضباط بشكل ودي[16].

قاد جورج بادمور في العام 1944 مع بيتر م. ميليارد وهو طبيب من غيانا، ورأس ماكونين تشكيل الاتحاد الافريقي Pan African Federation (PAF) ، المكون من عدة منظمات سوداء في بريطانيا، وكان من بينها مكتب الخدمة الإفريقي الدولي والاتحاد الإفريقي ورابطة الكيكويو المركزية التي يمثلها كينياتا، واتحاد طلاب غرب إفريقيا West African Students Union (WASU)، وعلى الرغم من السماح لكل منظمة مكونة بالاحتفاظ باستقلاليتها، إلا أنه كان من المتوقع التزام جميع المنظمات بالتوجه الجديد للاتحاد الافريقي والتركيز على تحقيق الاستقلال السياسي للشعوب الإفريقية، وكان الاتحاد الإفريقي هو الذي بادر بتنظيم مؤتمر عموم إفريقيا في مانشستر في تشرين الاول من العام 1945[17].

المحور الثاني أثر مكتب الخدمة الافريقي الدولي بانعقاد مؤتمر مانشستر في عام 1945.

أختار الاتحاد الاتحاد الافريقي مانشستر مكاناً لمؤتمر عموم إفريقيالعام 1945 إلى حد كبير على حساب الموارد والمرافق المتاحة، كانت القوة الدافعة وراء اللوجيستيات في تنظيم المؤتمر، ومن ثم توفير الموارد المالية الأساسية، وبلا شك في أن راس ماكونين T. Ras Makonne وموارده في مانشستر كانت من الأسباب الرئيسة لعقد المؤتمر في المدينة، ولم يكن هناك شك في المكان الذي ينبغي أن يعقد فيه المؤتمر، اذ كانت جميع وسائل الراحة في مانشستر، ونجح المؤتمر بترسيخ ماكونين كرجل أعمال في مانشستر، وكان يعرف رئيس البلدية فضلاً عن كونه عضوًا في حزب العمال ومعرفته للسكرتير المحلي للحزب، كل ذلك جعل من السهل نسبيًا حجز القاعات للمؤتمر وبسط مسألة الإقامة في الفنادق[18].

واستفاد الاتحاد الافريقي من وجود العديد من النقابيين السود من إفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي في لندن لحضور مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال the World Federation of Trade Unions (WFTU) في شباط من العام1945، ولم يكن المسؤولون البريطانيون ولا النقابيون البريطانيون سعداء بشكل خاص مع الإجراءات، وقد أوضح المندوبون من المستعمرات بطريقة لا هوادة فيها بعض النقاط الأساسية من التمييز العنصري والعمل الجبري وتمرير القوانين وفروق الأجور، كل ذلك يجب أن ينتهي، وحثوا الحكومة البريطانية على قبول مسؤولياتها في المستعمرات كان الاستعمار مرفوضًا مثل الفاشية[19].

تمت دعوة المندوبين السود في مؤتمر النقابات العمالية للقاء مسؤولي الاتحاد الافريقي في مانشستر، أذ أيد الجميع تقريبًا فكرة مؤتمر عموم إفريقيا، تم اختيار التوقيت الفعلي لمؤتمر عام 1945 عن قصد ليتزامن مع المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي الذي عقد في باريس من 25 أيلول إلى 9 تشرين الأول 1945، وتم تنظيمه بشكل جيد بين 15 و 19 من تشرين الأول 1945، وأشار ماكونين إلى أن وجود العديد من المندوبين في مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال وفر على الاتحاد الافريقي قدرًا كبيرًا من المال لأن بعض المندوبين كانوا في أوروبا، وترك كينياتا أثراً مهمًا في هذا المؤتمر كمساعد رئيس المؤتمر كما قدم عرضًا تقديميًا حول شرق إفريقيا، غطى كينيا أرض الصومال، أوغندا، تنجانيقا، نياسالاند، وروديسيا[20].

غالبية القرارات التي توصل إليها المندوبون في المؤتمر التاريخي هذا أعادت التأكيد بلغة مباشرة وصريحة على حق جميع الشعوب في أن تحكم نفسها بنفسها وتتحكم في مصيرها، وقد سارع هؤلاء أيضًا إلى إدراك أن المشهد السياسي الدولي سريع التغير، وأصبح من الصعب جدًا على القوى الإمبريالية الدفاع عن مزايا الاستعمار وعارضت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، القوى العظمى الجديدة، الاستعمار وكانت دوافع الولايات المتحدة لكونها ترغب في تولي موقف القوى الاستعمارية القديمة والاتحاد السوفيتي، لأنها كانت معارضة أيديولوجيًا وسياسيًا للحكم الاستعماري، ورداً على تلك التحديات الدولية ومن ثم التحركات المحلية للقومية في المستعمرات، اشتهر تشرشل بأنه اصبح رئيس وزراء جلالة الملك ليشرف على تصفية الإمبراطورية البريطانية[21].

رأى المندوبون المجتمعون في مانشستر صلة بين نيل حريتهم وتصفية الإمبراطوريات الأوروبية، من ثم كانوا يؤمنون بقوة بأن الأحكام الواردة في ميثاق الأطلسي[22] لعام 1941 تنطبق عليهم أيضًا، أي الشعوب المستعمَرة خارج أوروبا، ونصت هذه الوثيقة الشهيرة الموقعة في الثاني عشر من أب عام 1941 بين الرئيس

الأمريكي روزفلت[23] Franklin Delano Roosevelt ورئيس الوزراء البريطاني، ونستون تشرشل جزئيًا على أن لكل الناس الحق باختيار شكل الحكومة التي سيعيشون في ظلها تحديد مصيرهم السياسي ومهما كانت نوايا المراقبين، فإن هذا المبدأ ينطوي على نبذ الاستعمار[24].

تجاهلت الصحف البريطانية والأوروبية مؤتمر مانشستر من العام 1945 بشكل واضح من قبل بدون استثناء، من ثم لم يتم ملاحظة الأحداث المهمة في عالم ما بعد الحرب حتى نهايته، في الصحف البريطانية القليلة التي تم تغطيتها، تلقى المؤتمر إشارة موجزة للغاية، في تعليق صغير مخفي في منتصف صحيفة ديلي هيرالد The Daily Herald كتبت عن المؤتمر الذي عقد في السابع عشر من تشرين الأول من العام 1945 وفي تعليق صغير تحت عنوان العبودية في إفريقيا، وقد غطى التقرير الموجز جزءًا من الخطاب الذي صرح فيه ماغنوس ويليامز Magnus Williams من نيجيريا بأن المكتب الاستعماري الذي يهيمن عليه الإمبرياليون هو أداة للقمع ويجب أن نلغيها، في المقال نفسه ورد أن بيتر أبراهامز Peter Abrahamsذكر أن معسكرات الاعتقال الأولى في العالم كانت في الإمبراطورية البريطانية، واستخدمتها الأخيرة لحماية مصالحها في جنوب إفريقيا، لم تعط صحيفة مانشستر جارديان The Manchester Guardian أي اهتمام بالمؤتمر أكثر من الصحف البريطانية الأخرى، وفي الخامس عشر من تشرين الثاني عام 1945، نشرت الصحيفة إشارة مقتضبة للغاية حوالي مائتي مندوب يمثلون الدول المستعمرة من الملونون في العالم كله[25].

وأشار المقال بأنه سوف يحضر المؤتمر الإفريقي الذي يفتتح اليوم في تشورلتون تاون هول Chorlton Town Hall مانشستر Manchester، وخلصت المقالة إلى أن المؤتمرات الأربعة السابقة لم تكن ذات طابع تمثيلي حقيقي، ونُشرت مقالة بيتر أبراهامز المختصرة عن المؤتمر في 20 تشرين الأول عام 1945 في نيو ليدر The New Leader إحدى منشورات حزب العمل المستقل، وكتب أبراهامز بثقة بأن الراية المناهضة للإمبريالية سوف ترفع مرة أخرى، وسيرفعه ممثلو الجماهير الاستعمارية ويرفعوه عالياً، ولقد رفض مركزية اليسار الأوروبي في النضال ضد الإمبريالية[26].

كان تقرير الفرع الخاص دقيقًا ومفصلاً وقد غطت كلا من جوهر وقائع المؤتمر والآثار المترتبة على الكلمات، وتم وصف الاتحاد الأفريقي بأنه الهيأة الموحدة للحركات الأخرى تحتفظ كل جمعية تأسيسية باستقلاليتها، أما بالنسبة الى أهداف الاتحاد الإفريقي فقد تم تحديدها على النحو الاتي للمطالبة بتقرير المصير والاستقلال للشعوب الأفريقية والأجناس الخاضعة الأخرى من هيمنة الدول التي تدعي السيادة والوصاية عليه، للمطالبة بالمساواة في الحقوق المدنية للشعوب الإفريقية والقضاء

على جميع أشكال التمييز العنصري، لتعزيز رفاه ووحدة الشعوب الأفريقية والشعوب المنحدرة من أصل إفريقي في جميع أنحاء العالم، والسعي من أجل التعاون بين الشعوب الإفريقية والشعوب الأخرى التي تشاركها تطلعاتها[27].

تطرق MI5 في تقريره عن مؤتمر عام 1945 إلى مكتب المستعمرات إلى مسألتين مترابطتين التوجه الأيديولوجي للمشاركين، والنفوذ الدعم الخارجي في تنظيم المؤتمر، تم تحديد عدد قليل من الأفراد، مثل باديمور وماكونين وكينياتا (كبار المسؤولين في مكتب الخدمة الإفريقي الدولي) على أنهم اضطلعوا بمراكز قيادية في مؤتمر مانشستر، ومع ذلك لم يتمكن MI5 من اكتشاف أي دليل قابل للتطبيق على الدعم والتأثير الخارجي في المؤتمر، وخلص التقرير إلى أنه لا يوجد سبب للتفكير أن أي تأثيرات خارجية كانت تعمل حول هذا التجمع، ويبدو أنه كان عرضًا علنيًا وعفويًا تمامًا للآراء ولم يخضع بأي شكل من الأشكال للضغط السياسي[28].

ركزت تقارير وكالات المخابرات البريطانية بشكل كبير على المندوبين الذين حضروا المؤتمر، لاسيما الراديكالية والنزعة الأيديولوجية العامة، فعلى سبيل المثال لاحظت أجهزة المخابرات بالتفصيل محتويات خطاب كينياتا الذي ألقاه وادعى فيه بأن الأراضي قد انتُزعت من الأفارقة في كينيا وتم فرض نظام كيباندي، في حين أن العديد من الأفارقة كانوا يقاتلون بعيدًا في الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، ووردت ادعاءات عن قيام أرباب العمل بالغش في الأجور والسخرة ونقص المرافق التعليمية وإصدار ببيان دعا فيه وزير الخارجية إلى تطبيق مبادئ الحريات الأربع وميثاق الأطلسي على الفور، والغاء القوانين العنصرية وغيرها من القوانين التمييزية، ولاسيما كيباندي وتساوي المواطنين امام القانون، والعمل بحرية الصحافة وتشكيل الجمعيات وحرية التجمع، والعمل بالتعليم المجاني الإلزامي، وتقديم الخدمات الطبية الحكومية، ومنح الأفارقة الحق في الانتخاب والترشح للمجلس التشريعي والمجالس البلدية وغيرها، وإلغاء العمل الجبري وإدخال مبدأ الأجر المتساوي للعمل المتساوي[29].

بعد تشكيل مكتب الخدمة الأفريقي الدولي، كانت وجهة النظر السائدة والمهيمنة فيما يتعلق باستراتيجية التحرر الوطني قد صاغها سي إل آر جيمس بشكل كبير، واستنادًا إلى نماذج المقاومة في إثيوبيا وإسبانيا ومنطقة البحر الكاريبي، خلص جيمس إلى أنه يمكن تحويل الفلاحين والعمال العاديين من خلال القيادة السليمة إلى قوة تحرير هائلة، من خلال الكفاح المسلح أصبح مقتنعًا بأن التمرد المسلح الناجح بين الشعوب السوداء كان ممكنًا[30].

كان كينياتا مؤيدًا مترددًا للغاية لموقف جيمس بشأن نظرية الكفاح المسلح، وساهمت التطورات التي حدث في أوروبا بشكل فعال بهذا الموقف المتردد، الأمر السائد بالنسبة الى مكتب الخدمة الإفريقي الدولي، بأن احتمالات نجاح الكفاح المسلح في المستعمرات ضئيلة،

وتجنب كينياتا ابداء اراء معادية للأوربيين في كينيا وأبدى أمله باستمرار الأوربيين في مزاولة نشاطهم الاقتصادي في كينيا بعد حصولها على الاستقلال[31].

ادرك كينياتا بأنه بعد نهاية مؤتمر عام 1945 منفعته بإقامته في بريطانيا كمتحدث باسم شعبه قد انتهت، لذلك بنهاية مؤتمر مانشستر قرر كينياتا العودة إلى كينيا لتوجيه تنشيط الحركة القومية، وكانت قوات الأمن الاستعمارية تنتظره في كينيا، وهي حريصة على كشف نواياه ومراقبة أفعاله، وتفسير تصريحاته، وفي العاشر من تموز عام 1946 عشية مغادرة كينياتا لبريطانيا نبه مدير المخابرات في كينيا لندن إلى أن كينياتا إذا عاد إلى كينيا فسيكون من الضروري مراقبته بشكل دقيق، وأنه لا يوجد دليل يشير إلى وجود شيوعية منظمة بين الأفارقة، لكن كينياتا قد يجد أتباعًا بين الساخطين السياسيين والمعتقلين السابقين، وحاول كينياتا دعم نفسه في أثناء إقامته في بريطانيا، ولقد قدم مرات عديدة إلى الجمعية التعليمية للعمال، لكن معظم طلباته رفضت ليشتغل أخيراً كعامل مزرعة مستأجر، وفي ايلول عام 1946 عاد جومو كينياتا إلى كينيا وكان هدفه باهراً، وكان يأمل أن يكون مستقلاً بعيداً عن السياسة البريطانية[32].

غادر كينياتا إلى كينيا في الخامس من أيلول عام 1946، بعد خمسة عشر عامًا مليئة بالأحداث في بريطانيا رافقه راس ماكونين من مانشستر إلى ستورينغتون ثم إلى بليموث، حيث استقل السفينة إلى كينيا، كانت إدنا حاملاً بطفلهما الثاني، من ثم لم تتمكن من مرافقته إلى بليموث، فقدت الطفل فيما بعد والتي لم تتوقع رؤية كينياتا مرة أخرى، يتذكر راس ماكونين أن رؤية كينياتا كانت لحظة صعبة لإدراك أننا سننفصل الآن بعد خمسة عشر عامًا[33].

كان لدى كينياتا أسرة وأصدقاء في بريطانيا، ناهيك عن الاتصالات الاجتماعية والسياسية، ونشاطاً ثقافيًا وسياسيًا، وأثرت تلك الإقامة الطويلة في بريطانيا على كينياتا بشكل أكثر عمقًا مما يمكن أن يكون واضحًا، وظهور بعض القيم له منها ليسمى بالنهج البريطاني للسياسة البراغماتية، التعامل فقط مع المشاكل عندما تصبح مشاكل، والتسامح ما لزم الطرف الآخر يتحدث عن استيعاب القيم البريطانية من كينياتا إلى تقربه من المستوطنين والمسؤولين الاستعماريين، ومن المفارقات على الرغم من أنهم كانوا يتصورون دائمًا أن الطرف المقابل كان هو الحال سيصبح عداء المستوطنين البيض تجاه كينياتا عاملاً رئيسياً في تحديد مستقبله السياسي في كينيا[34].

أخذ إجازة في أيلول عام 1946 من زوجته الثالثة وابنه، عائداً إلى الوطن الذي تركه قبل خمسة عشر عامًا، وترك كينياتا دخوله إلى ميناء مومباسا ورحلته بالسكك الحديدية الداخلية إلى نايروبي، عاد إلى وطنه، وتلقى ترحيب الأبطال من كل جانب وهتفت حشود من الأفارقة بحياة الرجل الأسود الأسطوري المتعلم تعليما عاليا الذي

عومل باحترام على قدم المساواة من البيض في جميع أنحاء أوروبا، الذي أبلغ العالم بالمظالم التي عانوا منها[35].

أعجب كينياتا بأن الروح القومية أصبحت أكثر قوة من قبل بما يكفي ليعلن أن هدفه الحقيقي لم يكن مجرد التعليم بقدر ما يعينه القومية السوداء، وبمجرد أن قرر العودة كان مليئًا بالحنين لرؤية التلال الخضراء في كينيا ومنزله، ولقد فكر في أصطحاب زوجته البيضاء إدنا وابنه بيتر معه، لكنه تراجع عن ذلك، لأن التمييز العنصري الموجود في كينيا من شأنه أن يجعل حياتهم لا تطاق[36].

اندهش جومو كينياتا من ازدهار اعمال رجال الأعمال البيض بشكل واضح في المطار الدولي الجديد في نايروبي وتوسع مومباسا كميناء بحري دولي نشط، بالكاد عرف كينياتا نيروبي بسبب ناطحات السحاب والشوارع الواسعة الجميلة والمنازل الفخمة، حمل كينياتا عكازاته وتحدث إلى الحشود التي استقبلته باللغة السواحيلية الممزوجة بعبارات كيكويو، لتذكير القبائل الأخرى بأنه أصبح الآن متحدثًا باسم جميع الأفارقة، وكذلك ليثبت لشيوخ كيكويو أنه لم ينس لسان شعبه القبلي، أخبرهم عن الإنجازات التي حققها لهم في بريطانيا، وتحدث عن مستقبل كينيا **"وأكد بأنه لا أريد أن يغادر الأوروبيون البلاد، ولكن حان الوقت لأن يتصرفوا كضيوف في منزلنا، ولقد جاؤوا إلينا كغرباء، وقدمنا لهم الضيافة ثم زعموا أن المنزل كان لهم، ولقد حملنا نسائهم على أكتافنا وجررناهم بعربات الريكشا من مومباسا إلى نايروبي، حتى لا تتعب أرجلهم أثناء السير، أرسلنا شبابنا للتضحية بأرواحهم لمساعدة البريطانيين في القتال ضد ألمانيا، كان الضباط البيض يكافئون بالمزارع التي يستقرون فيها في أرضنا، والقروض التي يخزنونها لقد تمت مكافأة جنودنا الأفارقة بأشرطة ملونة لا قيمة لها"**[37].

الخاتمة :

قابلت المخابرات البريطانية تحركات أعضاء مكتب الخدمة الإفريقي الدولي بالريبة وعملت على إخضاعهم للمراقبة الدقيقة لتعلم السلطات الاستعمارية نواياهم والأهداف التي يعملون لتحقيقها، ولم يستطيع الافارقة الاستفادة من الحرب العالمية الثانية للضغط على الحكومة البريطانية، وعلى الرغم من انخراطهم داخل الجيش البريطاني بشكل قسري، لكنهم راهنوا عل الوعود التي قدمت لهم في أثناء الحرب بالحصول على بعض الحقوق السياسية بعد الحرب، وتجاهلت بريطانيا الوعود التي قدمتها للمستعمرات التابعة لهم رغم الآمال التي علقها سكان تلك المستعمرات بميثاق الحلف الأطلسي، وما احتواه من حق الشعوب بحق تقرير المصير، وتجاهلت بريطانيا مؤتمر مانشستر الذي عقد عام 1945 بشكل مقصود، فضلاً عن تجاهل الصحف البريطانية والأوربية المؤتمر الذي لم تذكره الا بشكل عنوان موجز وعابر من ثم لم يحقق مكتب الخدمة الإفريقي الدولي الأهداف المرجوة من تشكليه لكنه استطاع أن يضع اللبنة الأساس لتوحيد النضال الإفريقي بوجه الاستعمار الاوربي لإفريقيا بشكل عام والبريطاني بشكل خاص.

Conclusion :

British intelligence met the movements of members of the International African Service Bureau with suspicion and worked to subject them to close monitoring so that the colonial authorities would learn their intentions and the goals they were working to achieve. The Africans were unable to benefit from World War II to put pressure on the British government, and despite their forced involvement in the British army, they bet on The promises that were made to them during the war to obtain some political rights after the war, and Britain ignored the promises that it made to the colonies affiliated with them despite the hopes that the inhabitants of those colonies attached to the Atlantic Treaty, and what it contained regarding the right of peoples to self-determination, and Britain ignored the Manchester Conference that was held in the year 1945 intentionally, in addition to the fact that the British and European newspapers ignored the conference, which they mentioned only in the form of a brief and passing title. Consequently, the International African Service Bureau did not achieve the desired goals of its formation, but it was able to lay the foundation for unifying the African struggle against European colonialism of Africa in general and the British in particular.

والهوامش :

(1) Simon Gikandi, Pan-Africanism and cosmopolitanism the case of Jomo Kenyatta, English Studies in Africa, Volume 43, 2000 - Issue 1, p3.
(2) Ibid.
(3) Ibid.
(4) W.O. Maloba, Kenyatta and Britain An Account of Political Transformation 1929–1963, USA, 2018,p.77.
(5) Ibid.
(6)Ibid.
(7) Ibid.
(8) الفاشية: كلمة الفاشية (Facism)، مستمدة من الكلمة اللاتينية (Faseism)، ومعناها العصبة أو الاتحاد، نشأت الفاشية بعد الحرب العالمية الاولى عندما استغل موسوليني الأوضاع المتردية في ايطاليا ليأسس الحزب الفاشي، الذي تمكن من الوصول إلى الحكم وشكلها في الحادي والثلاثين من تشرين الاول من العام 1922، وغالباً ما توصف الحكومات التي يرأسها دكتاتور بالأنظمة الفاشية، وتسيطر الحكومة الفاشية سيطرة تامة على النشاطات السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية. للمزيد من المعلومات انظر: قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة الفاشية 1922 - 1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012 ؛ عبد الفتاح ابراهيم ،

حقيقة الفاشية، بغداد، مطبعة العاني، 1942؛ نيوكس، بولنتزاس ، الايديولوجية والسلطة: نموذج الدولة الفاشية، ترجمة: نهلة الشهال، بيروت، دار ابن خلدون، 1979.

(9) Simon Gikandi, Op.Cit,p3.

(10) Ibid.

(11) **لامينا سانكوه** (28 يونيو 1884 - 1964) ، ولد باسم إيثيلدريد ناثانيال جونز، سياسي ومصرفي ورجل دين سيراليوني قبل الاستقلال. اشتهر سنكوه بالمساعدة في تأسيس حزب الشعوب عام 1948، وهو أحد الأحزاب السياسية الأولى في سيراليون، الذي أصبح لاحقاً حزب شعب سيراليون، وفي عام 1930 غادر سنكوه الولايات المتحدة للعودة إلى بريطانيا ، اذ شارك بنشاط في اتحاد طلاب غرب إفريقيا في الأربعينيات من القرن الماضي، عاد سنكوه إلى سيراليون وساهم إعادة هيكلة حكومة المدينة في فريتاون. أصبح مستشارًا للمدينة في عام 1948، كما استأنف التدريس في خليج فورة لتعليم الكبار، وكان سنكوه رئيسًا لجمعية فريتاون لتعليم الكبار، أسس بنك "توفير بنس واحد" وكذلك صحيفة تسمى The African Vanguard، وكما أسس كنيسة مستقلة لسكان سيراليون كانت "خالية نسبيًا من التأثير الغربي، حارب سنكوه بقوة من أجل توحيد سيراليون في دولة واحدة، توفي سنكوه عام 1964. للمزيد من التفاصيل انظر:

Magbaily C. Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, USA, 2006, p.p. 169-171.

(12) W.O. Maloba, Op.Cit,p.51.

(13) George Shepperson, Pan-Africanism and Pan-Africanism Some Historical Notes, Phylon, Vol. 23, No. 4, 1962, p. 356.

(14) Quoted in, Ibid.

(15) W.O. Maloba, Op.Cit,p.58

(16) L. James, Op.Cit,p.34.

(17) Brandon Kendhammer, DuBois the pan-Africanist and the development of African nationalism, Ethnic and Racial Studies Vol. 30 No. 1 January 2007, p. 58.

(18) Brandon Kendhammer, Op.Cit,p.58.

(19) W.O. Maloba, Op.Cit,p.88.

(20) Ibid.

(21) الميثاق الأطلسي Atlantic Charter: هو الميثاق الذي تم التوقيع عليه من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرتشل على ظهر السفينة (ميسوري) في عرض المحيط الاطلسي في الرابع عشر من اب عام 1941، وقد تكون الميثاق من ثماني نقاط، أهمها تأكيد أنشاء منظمة دولية جديدة لحفظ السلام العالمي، واحترام حق الشعوب في اختيار شكل الحكم الذي سيعيشون في ظله. للمزيد من المعلومات انظر: فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الاردن، دار المنهل، 2003، ج 4، ص1459-1468 ؛

Michael Kluger and Richard Evans, Roosevelt's and Churchill's Atlantic Charter: A Risky Meeting at Sea that Saved Democracy, Frontline Books, Florida, 2021.

(22) فرانكلين ديلانو روزفلت (1882-1945): الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية أذار1933- نيسان 1945، انتُخب رئيساً للحزب الديمقراطي، شغل الرئاسة لأربع دورات رئاسية متتالية، عالج في مدة رئاسته المشكلة الاقتصادية التي كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعانيها، وذلك بتطبيقه للبرامج الاقتصادية المسماة العهد الجديد او الصفقة الجديدة (New Deal)، وكذلك الأعتراف بالاتحاد السوفيتي بعد

سنين طويلة من العداء بين الطرفين، وأيضا قام بدعم كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية ودخلت في عهده الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية بعد قيام اليابان بضرب ميناء بيرل هاربر (Pearl Harbor) في السابع من كانون الاول من عام1941، توفي قبل نهاية الحرب وأنتهاء دورته الرئاسية الرابعة (1944-1945). للمزيد من التفاصيل انظر: أحمد خضر، فرانكلين روزفلت الى الرئاسة على كرسي متحرك، القاهرة، دار المعارف، 1992.

(23) Brandon Kendhammer, Op.Cit,p.58.

(24) إبراهيم خليل أحمد، وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث الحديث والمعاصر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، الموصل، ص60.

(25) Jerome Teelucksingh, The Immortal Batsman: George Padmore the Revolutionary Writer and Activist in George Padmore: Pan-African Revolutionary, Ian Randle Publishers, Miami, 2009, p. 9.

(26) وهذه المنظمات هي: الاتحاد الأفريقي، مكتب الخدمة الأفريقي الدولي ؛ مركز رعاية الزنوج ؛ جمعية الزنوج KCA ؛ الرابطة التقدمية الأفريقية ، لندن ؛ نقابة العمال الملونين ؛ قسم سيراليون ، رابطة الشباب الأفريقي ؛ جمعية أصدقاء الحرية الأفريقية ؛ جمعية الشعوب الملونة ، إدنبرة ؛ اللجنة المتحدة لجمعية الشعوب الملونة والمستعمرة ؛ الاتحاد الأفريقي ، جامعة غلاسكو ؛ رابطة الطلاب المنحدرين من أصل أفريقي ، دبلن ؛ واتحاد طلاب غرب إفريقيا لبريطانيا العظمى وأيرلندا. W.O. Maloba, Op.Cit,p.93

(27) Ibid.

(28) Jules archer, Op.Cit, p.59.

(29) Anthony Bogues, C.L.R. James, Pan-Africanism and the black radical tradition, South-North Cultural and Media Studies, Volume 25, 2011 - Issue 4, p485.

(34) احمد فار، دور جورج بادمور وجومو كينياتا في بلورة الفكر التحرري، مجلة اليف ، جامعة الجزائر 2،المجلد السابع، تشرين الثاني، 2020، ص 357.

(30)Fay Gadsden, Wartime Propaganda in Kenya: The Kenya Information Office, 1939-1945, The International Journal of African Historical Studies, Vol. 19, No. 3,1986, p. 419.

(31) Fay Gadsden, Op.Cit,p.419.

(32) Ibid.

(33) Ibid.

(34) Jules archer, Op.Cit,p61.

(35) Ibid.

(37) Ibid.

المصادر :

1. إبراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث الحديث والمعاصر، مطبعة التعليم العالي في الموصل، الموصل، د.ت.
2. أحمد خضر، فرانكلين روزفلت الى الرئاسة على كرسي متحرك، القاهرة، دار المعارف، 1992.
3. عبد الفتاح ابراهيم، حقيقة الفاشية، بغداد، مطبعة العاني، 1942؛ نيوكس، بولنتزاس ، الايديولوجية والسلطة: نموذج الدولة الفاشية، ترجمة: نهلة الشهال، بيروت، دار ابن خلدون، 1979.
4. فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، الاردن، دار المنهل، 2003، ج 4.
5. قاسم شعيب عباس السلطاني، موسوليني والحركة الفاشية 1922 -1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012.

Sources :

1. Ibrahim Khalil Ahmed and Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Modern and Contemporary History of the Third World, Higher Education Press in Mosul, Mosul.
2. Abdel Fattah Ibrahim, Truth of Fascism, Baghdad, Al-Ani Press, 1942; Niox, Polentzas, Ideology and Power: The Fascist State Model, translated by: Nahla Al-Shahal, Beirut, Dar Ibn Khaldun, 1979.
3. Ahmed Khadr, Franklin Roosevelt to the presidency in a wheelchair, Cairo, Dar Al-Maarif, 1992.
4. Firas Bitar, The Political and Military Encyclopedia, Jordan, Dar Al-Manhal, 2003, Part 4.
5. Qasim Shuaib Abbas Al-Sultani, Mussolini and the Fascist Movement 1922-1945, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 2012.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Anthony Bogues, C.L.R. James, Pan-Africanism and the black radical tradition, South-North Cultural and Media Studies, Volume 25, 2011, Issue 4, p485.
2. Brandon Kendhammer, DuBois the pan-Africanist and the development of African nationalism, Ethnic and Racial Studies Vol. 30 No. 1 January 2007.
3. Fay Gadsden, Wartime Propaganda in Kenya: The Kenya Information Office, 1939-1945, The International Journal of African Historical Studies, Vol. 19, No. 3,1986.
4. George Shepperson, Pan-Africanism and Pan-Africanism Some Historical Notes, Phylon, Vol. 23, No. 4, 1962.
5. Jerome Teelucksingh, The Immortal Batsman: George Padmore the Revolutionary Writer and Activist in George Padmore: Pan-African Revolutionary, Ian Randle Publishers, Miami, 2009.
6. Magbaily C. Fyle, Historical Dictionary of Sierra Leone, Scarecrow Press, USA, 2006, p.p. 169-171.
7. Michael Kluger and Richard Evans, Roosevelt's and Churchill's Atlantic Charter: A Risky Meeting at Sea that Saved Democracy, Frontline Books, Florida, 2021.
8. Simon Gikandi, Pan-Africanism and cosmopolitanism the case of Jomo Kenyatta, English Studies in Africa, Volume 43, 2000 - Issue 1.
9. W.O. Maloba, Kenyatta and Britain An Account of Political Transformation 1929–1963, USA, 2018,p.77.